



د. فيصل الكندري استشاري أطفال عام واستشاري كلي الأطفال

تعتبر الكلية فلتر الجسم والجهاز البولي المسؤول عن تنظيف الجسم وموازنة كيميائية من خلال التخلص من المواد الزائدة. وخلال لقائنا مع استشاري أطفال عام واستشاري كلي الأطفال في مستشفى دار الشفاء د. فيصل الكندري أوضح أن الإصابة بالتهابات المسالك البولية تؤدي إلى تشكيل ندوبات في الكلية وإتلافها، ما قد يعرض المريض إلى الإصابة بالفشل الكلوي. وأوضح أن الكلية والأذن تتشكلان معا خلال فترة تكون الجنين وهو ما يفسر أن الأمراض التي تصيب الكلية تصيب الأذن عادة. مشيراً إلى أن أمراض الجهاز البولي قد تكون وراثية. كالعيوب الخلقية وولادة طفل بكلية واحدة، أو مكتسبة. كالتلتهابات في الكلية أو المثانة، أو مجرى البول، موضحة أن التهاب المسالك البولية من أكثر الأمراض شيوعاً عند الأطفال ويصيب الإناث أكثر من الذكور. بسبب الفوارق التشريحية. وحذر د. الكندري الأمهات من تعنيف الطفل في حال تبول على نفسه لأنه قد يترك آثاراً سلبية على نفسية الطفل، فإلى التفاصيل:

أجرت الحوار: زينب أبو سويدو

د. الكندري لـ «الأنباء»: تكرار الإصابة بالتهاب المسالك البولية قد يسبب فنتلاً كلوياً

على الأهل تجنب التعنيف والضرب للطفل إذا تبول على نفسه لأنه سيترك آثاراً سلبية على نفسيته

ارتفاع كرات الدم البيضاء في البول يدل على التهاب المسالك البولية وينصح من خلال فحص البول

ضيفنا في سطور

د. فيصل الكندري استشاري أمراض الأطفال وكلي الأطفال في مستشفى دار الشفاء. حاصل على البورد الأميركي لطب الأطفال والبورد الكندي لطب الأطفال وكلي الأطفال ويعالج حالات

الصدر والنزلات المعوية، والجفاف وحالات التبول اللاإرادي والبول السكري. ويعالج د. الكندري فقر الدم وفقدان الشهية والتهاب المسالك البولية ويتابع حديثي الولادة ونمو وتطور الأطفال.



د. فيصل الكندري يتحدث إلى الزميلة زينب أبو سويدو (محمد خلوصي)

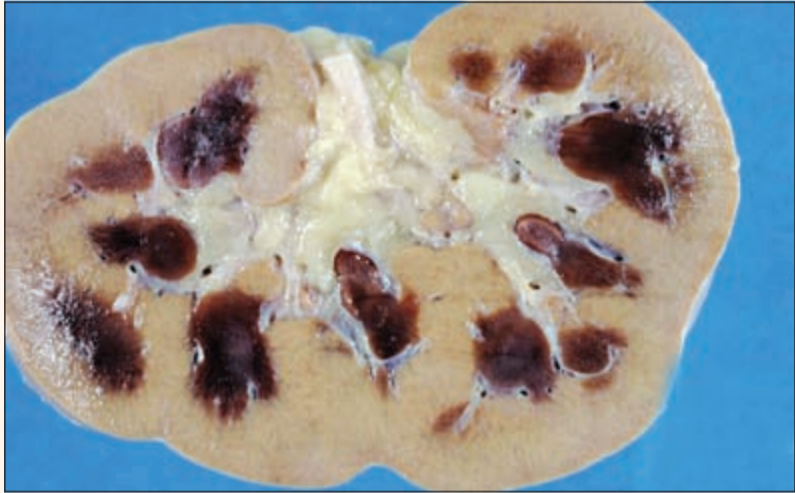
هل الأذن الطوطابية علامة على تشوه الكلى أو القلب؟
● في فترة تكوين الجنين تتشكل الأذن مع الكلى في الوقت نفسه وبالتالي الأمراض التي تصيب الكلى تصيب الأذن في الوقت ذاته، وعندما تكون هناك عيوب خلقية موجودة بالأذن تجري سونارا على الكلى للتأكد، ولكن ليس بالضرورة إصابة الأذنين معا.
ما العلاقة بين فتحة رأس الطفل الرضيع، ونقص فيتامين «د»؟
● فيتامين «د» هو المسؤول عن بناء العظام في الجسم، وبناء الأسنان ومستوى الكالسيوم في الجسم، والكلية أيضاً لها علاقة مباشرة مع فيتامين «د» وبالتالي إذا نقص فيتامين «د» لا تنمو العظام بشكل سليم وتؤثر على الرأس بتوسيع الفتحة أو كبر حجم رأسه.

وظائف الكلية

هل لك أن توضح لنا دور الكلية في الجسم؟
● الكلية مسؤولة عن أمور كثيرة في الجسم فهي تنظف الكالسيوم وفيتامين «د» لبناء العظام ولها أهمية في إفراز هرمون الدم فإذا لم تكن الكلية تعمل، يقلل هرمون الدم، فيصاب الأطفال بالانيميا وفقر الدم ما يؤدي إلى الخمول والتعب العام والإجهاد، كما أن الكلية مسؤولة عن تنظيف السوائل بالجسم فأحياناً تفقد الكلية الزلال والبروتين، ما يؤدي إلى انتفاخ الجسم ويؤثر على النمو فينبشأ الطفل قصير القامة. الكلية مسؤولة عن تنظيف الأحماض



الفشل الكلوي



ما أسباب الفشل الكلوي عند الأطفال؟
● أسباب الفشل الكلوي تختلف عند الكبار عنها عند الصغار، فالكبار الذين يشكون من الفشل الكلوي يكون ذلك بسبب أمراض السكر والضغط والشرايين، بالإضافة إلى أمراض مناعية وأمراض أخرى. عند الأطفال السكر والضغط ليسا من الأسباب الرئيسية في الفشل الكلوي، إنما السبب الرئيسي لديهم هو العيوب الخلقية التي تصيب الكلى، كما ذكرت سابقاً أن الطفل يمكن أن يولد بكلية واحدة، ولا توجد مشكلة من وجود كلية واحدة إذا كانت سليمة، ولكن ربما كانت هذه الكلية بها عيوب خلقية إضافية كانسداد في المسالك البولية، وهذا شائع خصوصاً عند الذكور، فتكون هناك لحماية في مجرى البول أو يكون لدى الأطفال مشكلة الارتجاع بمعنى أن البول لا يمكث في المثانة بل يرجع للحالبين، وبالتالي إلى الكلية فيسبب توسعاً في المسالك البولية.

غسيل الكلى

داعي لوجود الطفل في المستشفى. تضع القسطرة ثم تدرب الأهل على كيفية استخدامه ويركب الجهاز أثناء نوم الطفل، وتتم عملية الغسيل في الليل إلى الصباح. وتعتبر مرحلة الغسيل سواء كانت الدوموي أو البريتوني مرحلة مؤقتة، وبعدها يذهب الطفل لزراعة الكلى وهذا هو العلاج الأمثل للأطفال الذين لديهم فشل كلوي تام. ولدينا في الكويت المركز الرئيسي لغسيل كلى الأطفال هو بمستشفى مبارك الكبير. متى نجأ إلى مرحلة غسيل الكلى للأطفال؟
● هناك مراحل متقدمة، وبالتالي العلاجات الدوائية وحدها لا تكون كافية، لذلك ننتقل من هذه المرحلة إلى مرحلة الغسيل وهي نوعان أساسيان فإما أن يكون عن طريق جهاز غسيل الدم وهذا نجريه عن طريق القسطرة، التي تصل إلى الأوردة الرئيسية التي تكون قريبة من القلب، ويصعد الدم إلى هذه الأوردة ويذهب إلى الجهاز ثم يغسل الدم فيعود مرة أخرى للطفل. وهذا يجري من ثلاث جلسات إلى أربع بالأسبوع، وكل جلسة من ثلاث إلى أربع ساعات، ويجب أن يدخل الطفل إلى أجنحة الغسيل وهذه هي الطريقة الأولى. الطريقة الثانية هي الغسيل البريتوني ويكون عن طريق البطن بأن نوضع القسطرة داخل تجويف البطن، وهناك سائل معين يدخل إلى تجويف البطن يمكث فترة ليقوم بعملية الغسيل، ثم يفرغ مرة أخرى، وهذه الطريقة نستطيع أن نجريها في البيت ولا

طريق الوريد، وإذا كان الطفل مريضاً، ولا يتقبل العلاج ويتقيأ، وتكون حرارته عالية.
وإذا وجدنا أن هناك أسباباً لا تجعلنا نضمن أن إعطاء العلاج عن طريق الفم غير كاف، ندخل المريض إلى المستشفى ونعطيه المضادات الحيوية عن طريق الوريد وإذا كان وضع الطفل العام جيداً وأكبر عمراً يذهب إلى البيت ونعطيه المضادات الحيوية عن طريق الفم.

الفحوصات بعد العلاج
ما الفحوصات التي تجرى بعد علاج التهابات البول؟
● نستطيع أن نجري سونار البطن فهو يوضح العيوب الخلقية الموجودة في الكلية، من تضخم وانسدادات في المسالك البولية فنأخذ خطوات إضافية أكثر، أحياناً تكون علاجات جراحية وأحياناً علاجات بالأدوية فقط.

ما مضاعفات التهابات البول إذا لم تعالج؟
● التهابات البول إذا تكررت وإذا أصابت الكلية تتلفها فتسبب في البداية ندوبات ثم تؤدي إلى الفشل الكلوي لذلك ننصح أي طفل لديه التهابات بالبول، يراجع الطبيب المختص أو طبيب الكلى لمعالجة المشكلة.

ما التبول اللاإرادي عند الأطفال؟
● المشكلة التي يواجهها الطفل أنه لا يستطيع التحكم في البول، سواء كان التبول أثناء النهار أو أثناء الليل والتشخيصان يختلفان عن بعضهما البعض. أغلب الأطفال إلى سن الخامسة يتبولون في ملابسهم ليلاً، وهذا شيء طبيعي، من سن الخامسة 15٪ من الأطفال لا يزالون يتبولون على أنفسهم ليلاً وفي هذه المرحلة إذا كان الطفل مازالت لديه هذه الشكوى توجه الأم إلى نصح سلوكية لتلقيها



أغلب الأطفال دون سن الخامسة يتبولون في ملابسهم ليلاً

الأذن تتكون مع الكلى في فترة تكوين الجنين وبالتالي الأمراض التي تصيب الكلى تصيب الأذن

أمراض الكلى وراثية أو مكتسبة والوراثة قد تكون عيوباً خلقية.. أو يكون لدى الطفل كلية واحدة

التهاب المسالك البولية من الأمراض الشائعة عند الأطفال ويصيب الإناث أكثر من الذكور وذلك للفروقات التشريحية

الأمراض المكتسبة هي التهابات المسالك البولية.. التهابات في الكلى أو في مجرى البول أو في المثانة

ما أمراض الكلى بالنسبة للأطفال؟
● أمراض الكلى قد تكون وراثية أو مكتسبة لاحقاً، فالأمراض الوراثية لها أنواع كثيرة، قد تكون عيوباً خلقية موجودة بالكلى، أو يكون هناك طفل ولد بكلية واحدة، أو لديه انسدادات في المسالك البولية فتؤثر على الكلى وهناك ما نسميه لحماية في مجرى البول فإذا وجدت هذه المشاكل للكلية تؤدي إلى ضعفها فتقل قدراتها.

ما أسباب التهاب المسالك البولية وما أعراضها؟
● التهاب المسالك البولية من الأمراض الشائعة عند الأطفال وتصيب البنات أكثر من الأولاد وذلك للفروقات التشريحية الموجودة بين الولد والبنات وتحدث بسبب صعود البكتيريا داخل المثانة ومنها إلى الحالبين ثم إلى الكلية فتسبب الالتهاب.

تختلف الأعراض حسب عمر الطفل، ففي الأطفال الخدج لا تكون الأعراض واضحة، سوى أن الطفل يصبح كثير البكاء، ترتفع حرارته ولا يرضع جيداً وتصيبه حالة خدر وتعب عام.

ما أسباب التهاب الكريات البيضاء وكيف يشخص هذا المرض؟
● يتم التشخيص عن طريق إجراء فحص بول للطفل ومزرعة بول فينبض من هذا الفحص المبدئي أن هناك ارتفاعاً في كرات الدم البيضاء في البول وهو ما يسمى بالصدئ، أو ان كريات الدم الحمراء عالية في البول أو دلالات أخرى تبين وجود التهابات، وللتأكد من ذلك ترسل العينة إلى المزرعة لزراعة العينة، وتأخذ وقتاً من 48 ساعة إلى 72 ساعة، ويظهر الميكروب الموجود في البول وعلى حسب هذا الميكروب يعالج المريض وعادة يكون العلاج بالمضادات الحيوية، بعدها نقرر إن يكون علاج الطفل في المنزل أو المستشفى، حسب حالة الطفل.